

يخرج من أوله . ننصت لمن تصطك رثاتهن . لا كفَّ تحجب الرعب . لا نوم يقلف^١
بضبابه ، لا أفق يشطر الأرض .

حين أسروا بالتيار الكهربائي في اجنتهن التوى عنق المدينة . وحين انبتسوا
الكف قبل اوانها زلزلت الارض وانشق القمر . وحين شوهوا قلوب الاجنسة
ضجت المدينة بأدغال تفرع حتى الأذان . وعلمنا ان الاجنة صارت مسوخاً تلبط^٢
في الارحام .

انشدنا . قلنا للقمح تعال ، للغيث أمطر . قلنا ازحف يا برتقال يافا .

انشدنا: يا نوح يا صديقنا البعيد . يا كفاً نورانية . عبثا تنسل الاجنة المسوخ
من الارحام ، وتتمتم فوق المقابر . ما بين الخيط الابيض والاسود انشدنا دعونا .
دعاء . همس في المدن العربية . تأكل من صدرنا . دعاء وباطنية . ومركبتنا
تنزل عشر درجات في الجحيم .

انشدنا دعونا حتى انتحر فجرنا ، وسكتنن رؤانا :

رمل الصحراء يلفح القاهرة ، وفوق الجيزة يقلب الاهرام . في الطرقات
اناس مضغوطة فرت من معلباتها .

مياه ليطنانية تهول نحو بيروت يشطر سيلها المدينة ذاخراً باللاجئين .
راحلين الى الحرب .

مخيم الرشيدية بعد القصف ارحام الامهات تحبك عناكب تضلل الاجنة .
اسلاك شائكة في دورة الدم . اسلاك ، يأتونك سعياً وعلى كل ضامر والحج^٣
اسود اسود . بلقيس تنتحر برمال معلقة .

حشر من الحمالين في ازقة القدس يصعدون ينزلون . كل حجره الاسود في
عنقه . وفي حي « مياشريم » قدايس دامية لروح العرب . بدوي يرعى ولا
قطع ، يهش بعصاه على الفضاء العربي ، وشريط غزة يستقيم يداخل الضفة
بالجليل . واجهة جهنم في ارض النقب والبدو صابرون حتى مطلع القدس .
تأخذك الصيحة يا عمان وتخزين بجبالك .

عبثا تقفل بيروت قلبها . يغشاها غزاة النبز والبحر . و « صور الملعونة »
تهدر بالنار وتطفو بالجثث رحلة الشتاء والصيف . والجنوب بين داخل وخارج
فصل في الجحيم ، وللساحل العربي شكل انف الموت وقم الموت .

رتلنا . دعونا . يا نوح يا ابانا البعيد . يا كفا نورانية اوقف زحفهم نحو
شواطئنا .